

نكسة وعبرة؟؟

الوزير/اللواء عصام أبو حمرة

لقد فشلت الخارجية السورية وتابعتها الخارجية اللبنانية والمتسورنون من المتمولين الجالسين على كراسي السلطة في لبنان في منع صدور القرار ١٥٥٩ عن مجلس الامن في الامم المتحدة.

وفشلوا مرة ثانية في الحؤول دون اعتبار الامين العام سوريا حصرا من الدول الغربية في لبنان وذكرها في تقريره !

وفشلوا مرة ثالثة في منع صدور بيان رئاسي بالاجماع يؤكد تنفيذ القرار القاضي بخروج الجيوش الغربية من لبنان !

بالمقابل:

سورية نفذت التمديد للعماد لحدود بعد تعديل الدستور خلافا للقرار ١٥٥٩ وخلافا للدستور!

سوريا اقدمت على تصوير اعادة انتشار الجيش السوري بسحب الفي جندي تحايلا على القرار ١٥٥٩!

سوريا بلسان وزير خارجيتها وخارجية متولي السلطة في لبنان متمسكين ببعضهما البعض رفضوا القرار والبيان واعتبروه تافها رغم تأكيدهم موضوعية وانصاف تقرير الامين العام ويتابعوا مقاومة الامم المتحدة!

عظيم جدا هذا القرار المعاكس، وهذه التحايلات على الامم المتحدة!

ولكن الى اين؟ وكيف ستنتهي؟

طبعاً بالنسبة للمناضلين الاشقاء هي نكسة ستتجاوزها سورية ومن ولتهم على السلطة في لبنان بابقاء الشرع في الخارجية ومتابعة سياسته البيزنطية الهادفة الى البقاء في لبنان الشقيق حتى تذويبه؟

لقد تعودنا في الدول العربية على الجدل البيزنطي وتحويل الاتكسار الى نكسة ثم الى انتصار وهمي !

ونسى سريعا انه تم اسقاط صدام حسين وحكمه في العراق بارادة اميركية بدون قرار جازم صادر عن الامم المتحدة ! فكيف ستستطيع سوريا ان تنجح في تجاوز قرار مؤكداً باجماع مجلس الامن بارادة اميركية وفرنسية؟

ان فشل سياسة سوريا الخارجية في الامم المتحدة بداية نهاية احتلالها للبنان، وستنفذ سحب كل جيشها منه؟ والنكسة هذه المرة حقيقة وعبرة لمن اعتبر.

٢٠٠٤/١٠/٢٠